

شرح أصول الإيمان لمحمد بن عبد الوهاب (٧/٧) للشيخ عبد الله

الغنيمان

عبد الله الغنيمان

الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونفعنا الله بعلومه وعلومكم

في الدارين باب الوصية بكتاب الله عز وجل - 00:00:06

وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون قال

عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه - 00:00:22

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول

ربي فاجيب وانا تارك فيكم فقرين - 00:00:41

اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به وحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي ثم قال واهل

بيتي وفي لفظ كتاب الله هو حبل الله المتين - 00:00:57

من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على

عبد ورسوله نبينا محمد على اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعه. وبعد - 00:01:13

قال رحمه الله تعالى باب الوصية بكتاب الله الوصية هي التقدم بامر مهم التمسك به حتى لا يتطرق الى الامر المخوف الوصية بكتاب

الله عن الامر بالعمل به واتباعه وهذا كثير جدا في كتاب الله وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

قال وقول الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون هذا امر من الله جل وعلا والامر يجب ان يتبع.

يجب ان يطاع - 00:02:10

قل اتبعوا ومعنى اتبعوا يعني اعملوا به ولا يكون العمل الا بعد العلم العلم بمراد المتكلم ويتضمن ذلك وما انزل البينا يشمل القرآن

ويشمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:26

وقوله من ربكم دلنا على ان القرآن جاء من ربنا وكذلك الرسالة كلها جاءت من الله جل وعلا قولوا ولا تتبعوا من دونه اولياء هذا عام

في كل ما يصد عن كتاب الله - 00:02:55

واما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم سواء كان من من الامور المعنوية او من الاعيان يعني يدخل فيه الدنيا كلها واولياء الولي

يعني انكم تتولون ذلك وتتجهون اليه وتتركون ما انزل اليكم - 00:03:18

وقولوا قليلا ما تذكرون هذا دليل على ان اكثر الناس لا يهتم بما انزل بما انزله الله جل وعلا لان التذكر يكون بعده العمل لابد ان يكون

علم ثم تذكر - 00:03:47

ما ذكر الحديث عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله واثنى عليه حمد الله جل وعلا

الخطب هو السلف هو مدحه - 00:04:17

ما حبه واجلاله اما الثناء فهو اعادة المدح مرة اخرى او مرتين ثم قال اما بعد هذه عاداته صلى الله عليه وسلم انه يقول اما بعد في

الخطب انا ايها الناس انا هذه اداة تنبيهه - 00:04:39

ولفت للنظر الا ايها الناس فانما انا بشر يعني لست بملك ولست بمخلد يوشك يعني يقرب ان يأتيني رسول ربي يعني ملك الموت

فاجيب ومن اتاه ملك الموت فانه لا يمتنع - 00:05:02

لانه لا يأخذ رأيه وانا تارك فيكم ثقلين اقلانها كتاب الله وسنته. كما جاء التصريح بذلك في حديث اخر اذا قال اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور الهدى يعني لمن - 00:05:31

علم واتبعه ويكون في العلم وفي السلوك اولا يعلمه القلب ثم يسير على ما رسمه له والنور يعني ان فيه نور لمن يعلم ويعمل ثم يستمر على ذلك والنور بخلاف الظلمات فان الجهل والشبهات - 00:05:59

هو الغي كله ظلمات ما حث عليه وقال فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به يعني اعملوا به ولا تعوج عنه يمينا او شمالا فان فيها النجاة واذا تركتموه هلكتم والحث على كتاب الله يعني حث على التمسك به والعمل - 00:06:37

رغب في ثم قال واهل بيتي يعني وتارك فيكم اهل بيتي آا اوصيكم بهم واوصى ايضا باهل بيته ان يعرف لهم حقهم وهذا ايضا من الواجبات واهل بيته ازواجه والذين حرمت عليهم الصدقة - 00:07:07

كما جاء في لفظ اخر ان زيد سئل من هم اهل بيت قالوا همك وقال هم الذين حرمت عليهم الصدقة علي واهل عقيل العباس وقال كل هؤلاء من اهل بيته؟ قال نعم - 00:07:36

وكذلك ازواجه صلوات الله وسلامه عليه وفي لفظ كتاب الله هو حبل الله المتين الحبل يعني السبب الذي يوصل الى الله جل وعلا ومن اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة - 00:07:57

هدى يعني انه يأمن من عذاب الله جل وعلا ويكون متمسكا باسباب النجاة واما من فانه يضل والضلال معناه ان يأتيه في تنتهي بالهلاك قال وله في حديث جابر الطويل جابر الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

قال في خطبتي يوم يوم عرفة وقد طلبت فيكم مالا تضلوا ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني. فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت قال باصبه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد - 00:08:57

ثلاث مرات جابر في في الحج اشتمل على الحج كله هو حديث صحيح وجامع واخذ منه هذه القطعة قال في خطبته يوم عرفة هذا في اثناء الحديث قد تركت فيكم ما لن تضلوا ان اعتصمتم به - 00:09:18

الاعتصام هو الاحتماء بالشيء وكتاب الله عاصم من الضلالة لمن تمسك به وحام لمن عرف واهتدى به قال كتاب الله ثم قال وانتم تسألون عني يعني يوم القيامة قال الله جل وعلا فلنساءن الذين ارسل اليهم ولنساءن المرسلين - 00:09:48

وكل رسول سيسأل ويسأل قومه الله جل وعلا يوم يجمع الله الرسل ويقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب هذا لكل احد وكل امة ستسأل هل جاءكم الرسول - 00:10:19

ولماذا لم اجبتم لم تستجيبوا للرسل وقولوا فما انتم قائلون يعني في الجواب اذا سألكم الله جل وعلا هل بلغكم وقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت وقال باصبه هذا يدل على ان القول يطلق على الفعل - 00:10:51

وقال باصبه يعني انه رفع اصبعه الى السماء ثم هناك سائل اليهم وينكتها اليهم ومعنى ذلك هذا استشهاد استشهاد منه بالله ودليل على علو الله جل وعلا - 00:11:25

ويقول اللهم اشهد يعني اشهد عليهم انهم شهدوا لي بالبلاغ قال وعن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة. قلت المخرج منها يا رسول الله. قال كتاب الله فيه نأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم هو الفصل ليس - 00:11:50

بالهزل من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيع به الاواء ولا تلتبس به الالسة - 00:12:15

ولا تشمع منه العلماء. ولا يخلق عن كثرة الرد. ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجا يهدي الى الرشد فأمانا به. من قال به صدق - 00:12:30

ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. رواه الترمذي وقال غريب صحيح ان هذا الحديث انه

موقوف على علي وهو ضعيف لانه من رواية الحارث الاعور - [00:12:46](#)

هو متهم ولكنه مشهور قال الا انها ستكون فتن الاخبار بالامور المغيبة يجب ان يكون الوحي الصحابة رضوان الله عليهم تلقوا الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول قلت ما المخرج منها؟ يعني من الفتن - [00:13:05](#)

قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم ما هو واضح في قصص الرسل والامم السابقة بل ذكر خلق السماوات والارض وذكر خلق ادم وغيره من الاخبار السابقة التي لا يمكن ان تعلم الا عن الوحي - [00:13:46](#)

وكذلك فيهم خبر ما بعدكم يعني من الامور المستقبلية التي يخبر بها من امور الجنة والنار والحساب وغير ذلك مما سيلقاه الناس بلا شك وكذلك حكم ما بينكم يعني الحوادث التي - [00:14:11](#)

يعملونها فحكمها موجود في كتاب الله وهذا لا يخرج عنه شيء لو ان الناس فهموه وتفقهوا فيه علموا انه واسع جدا لكل حادث يحدث ولكنهم جهلوا ذلك فهرعوا الى القوانين الوضعية - [00:14:36](#)

التي وضعها البشر وفيها من الجور والظلم والاختلاف الشيء الذي يليق بهم وهذا من عدم التمسك بكتاب الله ومن الاعراض عنه بل ومن الكفر به. نسأل الله العافية هذا حكمه ولو ان الناس مثلاً - [00:15:10](#)

رجعوا الى كتاب الله ثم الى ما قاله العلماء في كتب اصول الفقه ونحوها لعلموا ان المقارنة بين هذا وبين قوانين الوضعية لا تجوز اصلاً انها مثل المقارنة بين التراب والثريا - [00:15:40](#)

ولكن الجهل يعمي ويصن ولله الحكم من قبل ومن بعد ولهذا يقول الشافعي رحمه الله كل امر يحدث فهو في القرآن الصحابة كل ما قالوا اخذوه من القرآن ولكن كثيراً من الناس لا يفقه - [00:16:04](#)

وقوله هو الفصل ليس بالهزل الفصل الذي يفصل الحق من الباطل ويبينه وليس بالهزل يعني انه جد. لانه من الله جل وعلا من تركه من جبار قصمه الله وقسمه اهلاكه - [00:16:37](#)

وهذا لا يلزم ان يكون من اول وهنة ولكنه لابد انه يظهر عليه ضلاله ويتبين وانه لا بد ان يأخذ جزاءه من لذلك ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله - [00:17:01](#)

لأنه لا طريق الى السلامة من عذاب الله الا باتباعه ومن لم يتبع فهو هالك بلا شك وقوله وهو حبل الله المتين كما سبق انه السبب الذي يوصل الى الله جل وعلا ولا طريق غيره - [00:17:31](#)

والحبل يلقي في البئر لمن كان فيها يتمسك به ويخرج والدنيا شبه البئر فمن لم يتمسك بهذا الحبل فانه يهلك يراك ويهلك وقوله المتين يعني انه قوي بين واضح وقوله هو الذكر الحكيم - [00:17:54](#)

يعني فيه من الحكمة ومن العدل ومن العلم لانه قول الله جل وعلا وهو الصراط المستقيم الصراط الطريق الذي يكون من فوقه واد ولا نهر ولا بحر ولا غير ذلك - [00:18:29](#)

مستقيم يعني انه واضح وليس فيه اعوجاج ولا بد ان يكون ايضاً واسعاً يسع كل سالك هو الذي لا تزيف به الالهواء لمن اتبعه وفقه به وعلمه ولا تلتمس به اللسان اللسان - [00:18:50](#)

يعني لأنه كتاب مبين كما قال الله جل وعلا بلسان عربي مبين وليس فيه التباس ولكن التباس يكون لمن لم يهتدي به وقوله ولا تشيع منه العلماء لكثرة معانيه وكثرة ما فيه من اه - [00:19:19](#)

ما اودعه الله جل وعلا من العلم والحكمة هذا واضح لمن تأمل القرآن فانه كلما رجع الى آية يجدها كأنها لم تمر عليه لأنه هذا من خصائصه انه كلام الله جل وعلا - [00:19:49](#)

وقوله ولا يخلق عن كثرة الرد يخلق يعني يبلى فهو جديد دائم انه تردى اذا رده الانسان سوف يجد فيه لذة ويجد فيه علم بخلاف كلام الناس فانه اذا ردد - [00:20:15](#)

سؤم منه ولا تنقضي عجائبه هذا توضيح لما ان ترداده يزداد المردد به علماً ويجد فيه ما لم يسبق الى فهمه وذهنه هو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعته حتى قال قالوا ان سمعنا قرآنا عجباً - [00:20:39](#)

عجبا في اسلوبه وفي لفظه وفي معانيه وفي ما يشتمل عليه من الاخبار يهدي الى الرشد فامنا به امنا الرشد هو الهدى الطريق الذي
يا رشد اليه الانسان نجا وسلم وفاز - [00:21:12](#)

قولوا فامنا به يعني اتبعناه قولوا من قال به صدق يعني قال به الخبر او الحكم او العمل من عمل به اجر هذا ظاهر جدا في كون
والعمل واجب ويؤجر عليه - [00:21:37](#)

ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا ما احل الله في كتابه فهو
حلال وما حرم فهو حرام - [00:22:08](#)

وما سكت عنه فهو عافية اقبلوا من الله عافيته. فان الله لم يكن لينسى شيئا. ثم تلى وما كان ربك نسيا. رواه البزار وابن ابي حاتم
الطبراني ما احل الله في كتابه - [00:22:24](#)

يعني هذا يدلنا على الاستغنى بكتاب الله ان فيه الحلال وفيه الحرام فيجب ان يتبع وما لم يكن فيه يجب الا نبحث عنه ولا نعمل به
لانه عفو من ربنا جل وعلا فهذا فيه التحذير من البدع - [00:22:41](#)

وقولوا فاقبلوا من الله عافيته يعني تمسكوا بما قاله وامركم به فان الله لم يكن لينسى شيئا الله وما كان ربك نسيا اه فيه يعني ان
الله جل وعلا يتكلم - [00:23:08](#)

اذا شاء ويسكت اذا شاء نعم قال وعلم ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا
مستقيما وعلى جنبتي الصراط صوران - [00:23:31](#)

فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داء يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا فوق ذلك داع يدعو
كل ما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح - [00:23:46](#)

فانك ان تفتحه تلج ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان السطور المرخاة حدود الله وان
الداعي على رأس الصراط والقرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن. رواه رزين رواه احمد
والترمذي. عن النواس بن سمعان بنحوه - [00:24:02](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما الصراط هو الطريق الواضح الذي
ليس فيه اعوجاج ولا فيه صعوبة في سلوكه - [00:24:27](#)

وعلى جنبتي الصراط سوران وفيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة الستر يعني شبه القماش الذي يوضع على الباب الذي
لا يمنع الدخول يعني يكون دخوله سهل وعند رأس الصراط داع - [00:24:53](#)

يقولوا استقيموا على الصراط ولا تعوجوا يعوجو يعني لا تميل عنه يمينا او شمالا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد ان يفتح شيئا من
تلك الابواب قال ويحك لا تفتح - [00:25:21](#)

انك ان تفتح تلج وهي التي عليها سطور فقط ثم فسر هذا اخبر ان الصراط هو الاسلام والابواب المفتحة محارم الله وان الستور
المرخاة حدود الله وان الداعي على رأس الصراط هو القرآن - [00:25:48](#)

والداعي من فوقه ووعد الله في قلب كل مؤمن واعظه يعني خوف الله ومراقبته هذا اذا كان الخوف له وجود لان الخوف قد يموت
وينتهي اذا كثرت الذنوب وغطى عليه كما قال الله جل وعلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:26:19](#)

الرين هو التغطية تغطية الشيء ستره بحيث لا يستشعر بذلك ليس من آراء الاحاديث ولكنه جمع الاحاديث التي في الكتب الستة
تبعه ابن الاثير ولكنه وجد احاديث ذكرها لم يجدها في الكتب - [00:26:55](#)

اليه ويظهر انه يأخذها من المسانيد وغيرها من غير الكتب الستة او انه يكون عنده نسخ تكون في هذه الزيادات ان كل ما تقدم
الوقت يكون اكثر تحصيلًا لما كتبه العلماء - [00:27:25](#)

اطلاع عليه لهذا لا يجوز للانسان ان ينكر الحديث اذا جاء منسوب الى كتاب من الكتب حتى يحيط بالنسخ الموجودة وفي هذا
الحديث وجوب الاستقامة على صراط الله واتباع كتابه - [00:27:54](#)

بالله جل وعلا والناس لا يخلو لا يخلون اما ان يكونوا مستقيمين متبعين او انهم متفرون كل يسلك طريقا من في هذه الابواب
المفتحة على السور وهي متعددة اشارة الى ان - [00:28:22](#)

الله واحد اما السبل فهي كثيرة جدا متفرقة وسوء الاهواء والضلال وكل واحد منها يوصل الى الهلاك الى جهنم وفيه ان ظرب الامثال
لتقريب الفهم المعنى الذي يلقي انه طريق - [00:28:51](#)

صلى الله عليه وسلم وكذلك ربنا جل وعلا يا ربع امثالا في القرآن ولا يأكلها الا العالمون قال وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:19](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وقرأ الى قوله وما يذكر الا اولو الباب قالت قال فاذا رأيتم الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم - [00:29:37](#)

متفق عليه والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب يعني اصله الذي يجب ان يرجع اليه واخر متشابهات تشابه
اختلف فيه العلماء منهم من يقول التشابه نسبي - [00:29:54](#)

يعني قد يكون متشابهها لرجل وواضح لآخر وهذا هو الصحيح اما ان القرآن فيه شيء لا يعرف ولا يعلم فهذا لا وجود له اما قوله الذين
في قلوبهم زيغ وفيبتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:30:17](#)

وقوله قبله وما يعلم تأويله الا الله اختلف ايضا هل الوقف هنا الا الله وانه على قوله والراسخون في العلم يستأنف ويقولون امنا
به يعني انا نقبله كله المتشابه وغير متشابه - [00:30:41](#)

وهذا هو الواجب ليس في كتاب الله شيء لا يعلمه الناس الذين انزل اليهم او لا يعلمون الرسول كما يقول من يقوله ومن الواضح هو
من اوضح الاشياء فيه صفات الله جل وعلا واحكامه - [00:31:08](#)

يقول اعبداوا الله اقيموا الصلاة اتوا الزكاة ولله على الناس حج البيت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وما اشبه ذلك
من الاوامر التي يأمرنا الله جل وعلا بها - [00:31:33](#)

هذه لا تلتبس بغيرها فهي واضحة وكذلك صفات الله خلافا لاهل البدع من مثل الاشعرية ونحوهم الذين يقولون انها من المتشابه
ليست من المتشابه بل من الواضح الجلي ولكن هم زعموا انها متشابهة عندهم - [00:31:49](#)

لانهم لا يقررون بان لله وجها وله يدين وله عيني وله الصفات التي وصف به نفسه وتقدس يتعرف بها الى خلقه فهذا ادعاء ادعاء على
كتاب الله وكذب على عباد الله جل وعلا - [00:32:14](#)

اه الصحابة رضوان الله عليهم لم يتشككوا في شيء منه ولا حرب واحد اما الحروف المقطعة في اوائل السور التي قد يقال انها
المفهومة وقد تكلم فيها العلماء وقال قالوا - [00:32:41](#)

ان هذه اما اسماء لله جل وعلا او انها تحد للعرب انه كانه يقول هذا القرآن في هذه الحروف التي تتكلمون بها التي هي ثمان وعشرون
حرف وهي في لغتكم وكلامكم - [00:33:04](#)

ان كنتم شاكين في كونها من عند الله لو ان الرسول لم يأتيكم من الله فاتوا بشيء من ذلك فهي من باب التحدي ولهذا اذا جاءت ذكر
القرآن بعدها قال وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:33:29](#)

حط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله خطا خطأ عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل
سبيل منها شيطان يدعو اليه - [00:33:58](#)

وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون رواه احمد والدارمي
والنسائي وهذا ايضا مثل خط خطا مستقيما من قال هذا صراط الله - [00:34:12](#)

وهذا تعليم بالفعل ضرب المثل ومن ابلغ التعليم ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله يعني تتشعب منه وهي
كثيرة قال هذه السول هذا لهذا تأتي مثلا طرق الضلال مجموعة - [00:34:33](#)

طريق الهدى يكون مفردا الغالب انه مفرد ان جاء مجموع فانه يذكر به طرق الخير يراد به طرق الخير التي اصلها واحد فلا يختلف

ذلك وقوله فاتبعوه امر ان نتبع ولا يمكن ان نؤمر بشيء نتبعه الا وهو واضح وجلي ومعلوم لنا - [00:35:04](#)

ولا عبرة في المعرض الذي لا يهتم بهذا ان هذا قد قصر بل افراطا عظيم سوف يندم وقولوا فتفرق بكم عن سبيله يعني اذا سلكتهم هذه الطرق وهذه وجدتم يميناً او شمالاً - [00:35:35](#)

فانكم سوف تهلكون وقوله فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني تبعكم عن طريق الله جل وعلا الذي فيه النجاة السلامة من العذاب وقوله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:36:02](#)

يعني هذا من الاية التي في سورة النعام وقال هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اه هو لفظ القرآن نعم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:36:31](#)

كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان احقق الحق واصل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم الى نبي غير نبيهم - [00:36:52](#)

والى امة غير امتهم ثم انزل الله او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون رواه الاسماعيل في معجمه وابن مردويه وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة - [00:37:10](#)

كانت عند اليهود في المدينة وهي على قسمين معربة فكان بعض الصحابة يعجبه بعض المقاطع منها فيكتبه وفي يوم من الايام وجد عمر شيئا منها فاعجبه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم يعرضه عليه - [00:37:35](#)

فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا قال والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي معلوم ان كتاب الله جل وعلا المهيم على الكتب السابقة كلها نسخ ما قبله - [00:38:07](#)

والخير الذي فيها هو موجود فيه لا يجوز ان انه عن كتاب الله بشيء اخر هذا مع انها مضافة الى الله وهي كتب الا انه دخلها التبديل والتحريم والزيادة والنقص - [00:38:32](#)

التفسير الذي يقتضي التغيير فهي غير موثوق بها ولهذا صار الامر فيها كما جاء انه على ثلاث على اقسام ثلاثة اسم منها يتفق مع ما في كتابنا هذا لا شك انه يكون حق - [00:39:03](#)

ولكن كتابنا يغني عنه وقسم يخالف ما في كتابنا هذا يجب ان يرد وقسم مسكوت عنه فهذا نقول فيه امنا بما انزل الله لا نرده ولا نقبل انما نقول امنا بما انزل الله من كتاب - [00:39:32](#)

اما جواز النظر فيها للاعتبار وغير ذلك لمن يكون عارفا وعالما فيما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم الظاهر انه لا بأس به لان الصحابة صاروا يكتبون الكتب السابقة مثل ما صار - [00:40:00](#)

لعبد الله بن عمرو وغيره في قصة دانيال وغيره انهم وجدوا كتابا عنده قرأوا ما فيه قال رحمه الله عن عبد الله ابن ثابت ابن الحارث الانصاري رضي الله عنه انه قال - [00:40:27](#)

دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فيه مواضع من التوراة وقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب. اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:53](#)

تغيرا شديدا لم ارى مثله قط قال عبدالله بن الحارث لعمر رضي الله عنهما اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً - [00:41:08](#)

وبمحمد نبيا فصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللت انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم رواه عبد الرزاق بن سعد والحاكم في الكنى - [00:41:22](#)

يعني هذا يدلنا على وجوب التمسك بكتاب الله والاعراض عن غيره هذا اذا كانت مثلا التوراة او الانجيل او الكتب الاخرى التي انزلها الله جل وعلا وسبق انها غير موثوق بها - [00:41:38](#)

لأنها وكلت اليهم فضاقت وهم ايضا تسلطوا على تحريفها وعلى تبديلها كما اخبر الله جل وعلا عنه في كتاب الله فكيف يكتب الناس افكارهم وارائهم الذي يعتاظ بها عن كتاب الله جل وعلا - [00:41:56](#)

ولهذا لما كان المتكلمون الذين سموا متكلمين لانهم كثر الكلام فيما بينهم وصاروا يكتبون الكلام لما سلكوا هذا المسلك ظلوا وصارت قلوبهم قاسية صاروا بعيدين عن الحق في اصل الهدى - [00:42:18](#)

الذي هو معرفة الله جل وعلا يكون في النهاية اذكيائهم في حارون ولا يهتدون مع ان عامة المسلمين على هدى ونور وطمأنينة تجده ليس عنده اي تردد او اي شك في في الامر - [00:42:42](#)

بينما انسان مثلا يمضي عليه اكثر من ستين سنة وهو يتعلم فاذا جاء الموت حار ما يدري ماذا يعتقد ما حضرت الوفاة عند الجويني صار يحذر الذين عنده ولاصحابه لا تشتغلوا بالكلام - [00:43:13](#)

والله لو كنت اعلم اني اصل الى ما وصلت اليه ما اشتغلت به ويقول اني خضت البحر الخضم وتركت الاسلام وعلومه. والان ان لم يتداركني ربي فالويل لي ثم يقول ها انا ذا - [00:43:39](#)

اموت على عقائد عجائزني صبور. اشهدكم اني لم اعلم شيء اذا كانت هذه الحقيقة في هذا المكان ما السبب؟ سبب الاعراض عن كتاب الله ونفس قاله الفقه الرازي وكذلك الغزالي وكذلك الشهرستاني - [00:44:02](#)

وكل هؤلاء الذين اشتغلوا بالكلام صارت نهايتهم الى الحيرة كان احد العلماء من الحنابلة صديقا ابرز تلميذ من تلامذة الفخر الرازي اليه ويزوره يقول دخلت عليه يوما في مكانه واذا هو - [00:44:22](#)

منشغل في فكره فسلمت فلم يرد علي السلام لانه مستغرق الفكر ثم اعدت السلام فلم يرد علي ثم عدته ثلاثة فلم يرد عليه فانصرفت قلت لابد ان هذا ذهبي في عقله - [00:44:49](#)

اصابه جنون ولا بلن اصابه فلما صرفت تنبه لي ودعاني وقال يا فلان ماذا تعتقد ضحكت ساخرا منه وقلت اعتقد اعتقد ما يعتقد المسلمون والحمد لله فاطرق رأسه وصار يبكي - [00:45:07](#)

ويقول ولكني والله ما ادري ماذا اعتقد عمره اكثر من ستين سنة كل هذا جزاء الذي يعرض عن كتاب الله جل وعلا ويعتاض بالافكار بافكار الناس واراينهم يظله الله جل وعلا ثم في النهاية - [00:45:31](#)

يرى ان فكر هذا وعقل هذا مثل عقل هذا وتتضارب عنده الافكار تكون مثلا كل فكر يقاوم الآخر ليبقى حائرا الرازي رحمه الله ذكر هذا في اخر كتاب كتبه سماه اقسام اللذات - [00:45:52](#)

لما جاء قال لذة العلم قال كلما نسأل الله السلامة يدل على انه لم يتحلى بشيء من العلم وقال كذلك مثل الغزالي رحمه الله اقول عن نفسه كنت اضع رأسي - [00:46:19](#)

الليل واضع الملحف على وجهي واقلب نظري في افكار الناس حتى يأتي الصباح ولم يتبين لي شيء كيف يعني اذا كان بهذه معناه انه يهتم اهتمام عظيم ولكن حار مع ان المسألة سهلة جدا - [00:46:45](#)

لو رجع الى كتاب الله وكل هذه حيرة في في الله جل وعلا وفي اسمائه وصفاته ليست الحيرة في احكام الناس الاحكام التي تجري بينهم بل في اصل الدين الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:47:10](#)

وهذا الجزء الذي يعرض عن كتاب الله جل وعلا ولا بد انه يضل وهذه الاحاديث كلها تدل على هذا هذا امرنا بالتمسك بكتابه وحذرنا سلوك هذه الطرق التي قال لنا قولنا ومثل لنا امثلة - [00:47:30](#)

ضرب لنا ايضا امثالا للخطوط وبالفعل كل هذا من التحذير الا ندخل في هذه الامور ونترك كتاب الله فيكون تكون النتائج ضلال بين. نعم قال رحمه الله تعالى حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:56](#)

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:48:26](#)

قوله باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم حقه ان نشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحبه اكثر من حبا لانفسنا واولادنا واهلينا واموالنا والدنيا كلها كما قال الله جل وعلا - [00:48:44](#)

وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد

في سبيله يتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين 00:49:05 قال أبأؤكم وابناؤكم -
اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها كم هذه ثمانية اشياء وهي في الواقع عبارة عن الدنيا كلها
واذا كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهادا في سبيله انتظروا العذاب فانه سيحل بكم - 00:49:38
تربصوا حتى يأتي امر الله ثم يقول والله لا يهدي القوم الفاسقين يعني من كانت هذه احب اليه فانه فاسق خارج عن الطاعة وهذا
الوضع حالة اكثر الناس فاكثر الناس هذه الاشياء احب اليهم من الله ورسوله - 00:50:08
وجهاد في سبيله ثم من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتبع ويطاع ولا يخالف في امره طاعته وهذا مقتضى شهادة ان محمدا
رسول الله لان معناه العلم بانه رسول من الله ثم - 00:50:36
تأذيره وتوقيره وتقديره صلوات الله وسلامه عليه. ثم اتباعه وطاعته لا يكون الانسان في ذلك اختيار ليس له الخيرة في هذا الامر بل
هذا امر لازم وان لم يفعل وقد سلك - 00:51:03
طرق العذاب في هذا حذرنا وهذا الامر الذي في هذه الاية تربصوا هذا في الدنيا قبل الآخرة اما في الآخرة فالامر اشد قالوا قول الله
جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:51:26
واولو الامر منكم قد يقال لماذا اعيد الامر قال اطيعوا الله ثم اعاد الامر واطيعوا الرسول اقول لان طاعة الرسول طاعة لله جل وعلا
لان لا يخشى انه يقول انا اطيع الله ولا يلزم ان اطيع الرسول - 00:51:48
لهذا قال في اية اخرى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لا خيار لنا فيها امر واجب لابد ان نفعله
والا لزمنا لعذاب عذاب الله جل وعلا - 00:52:13
وقوله واولي الامر منكم هذا يكون تبع تبع لطاعة الله وطاعة رسوله ولهذا جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا
طاعة الا بالمعروف وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الله - 00:52:36
انما لان هؤلاء هم الذين ينفذون امر الله ويطاع لذلك وقوله واقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون هذه اوامر
يجب انها تمتثل ومعلوم الذي لا يمثل الامر يكون عاصي - 00:52:54
ومن عصى استحق عذاب الله وقوله واطيعوا الرسول مطلق الان في كل ما يأمر به ان دل على وجوب وهذا من حقوقه صلى الله
عليه وسلم كما ان من حق الله - 00:53:18
عبادته وحده وطاعة امره وماتكم الرسول فخذوه وما نهاك عنه فانتهوا هذا جاء تقييده في كما في صحيح مسلم اذا امرتكم بشيء
فاتوا منه ما استطعتم يعني بالطاعة وكذلك في الايات - 00:53:34
لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع والطاقة قوله وما اتاكم الرسول فخذوه امر عام وما نهاكم عنه فانتهوا. يجب على الانتهاء مطلقا
بدون قيد لان الانتهاء سهل تترك الشيء اسهل من كونك تفعل - 00:54:00
نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل ابناء امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به - 00:54:29
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل. رواه مسلم في هذا الحديث امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وفي رواية حتى يقولوا - 00:54:45
يقول لا اله الا الله معلوم الشهادة لابد انها بالنطق والاعلام ولابد ان يتحلى بها القلب ويؤمن بها معناها انهم لا يعبدوا الا الله وقوله
ويؤمن بي يدل على انه لابد من قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واول ما - 00:55:04
والمراد بالايمن به ويدخل فيه معرفته صلى الله عليه وسلم لانه رسول من عند الله جل وعلا وهذه يعني يدخل فيها النظر في سيرته
نظر في سيرته وصل الى اليقين بانه رسول حق - 00:55:34
فيها مثل الايات وفيها من اجابة الدعاء وفيها نصرته ولذلك من الامور الواضحة مع ان الايات فيه واضحة واضحة لا اشكال فيها
ولكن اياته منها ما يكون في نفسه ومنها ما يكون خارجا عن نفسه - 00:56:05

الذي في نفسه مثل ما استدل استدلت خديجة رضي الله عنها اولاً لما فجأه الملك في جاءه رجع الى اهله الى زوجه خديجة وهو قد خاف كثيراً قال اني خفت على نفسي يعني - [00:56:30](#)

يذهب عقلي او انه شاهد اشين مرعبة جدا ملك يمسكه ثم يضمه ظمة شديدة ثم يطلقه ثم ويقول له اقرأ يخبره يقول لست بقارئ يعني ما احسن القراءة يكرر ذلك عليه ثم يلقي عليه الكلام - [00:56:59](#)

وقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتعين على نواب الدهر وتذكر من صفاته يستدل بصفاته انه لا يناله خزي ولا يناله خوف هذه سنة الله جل وعلا في عباده - [00:57:25](#)

من كان مستقيماً سالكا الحق فانه يستمر على هذا حتى يلاقي ربه وكذلك هرقل ملك الروم مما ارسل اليه كتاب كتابه قال لمن يأمرهم انظروا هل عندنا احد من قومه - [00:57:49](#)

فوجدوا ابا سفيان وكان مشركا في ذلك الوقت ومعه من معه من المشركين فصار يسألهم سألهم عن مسائل في نفسه ليست خارجة عن نفسه ما سألوا عن آياته جاء به - [00:58:15](#)

قالوا هل كان فيكم شريكا قالوا نعم هو من اشرفنا وقال هل بلوتم عليه كذبا قالوا لا قال هل كان في ابيه من ملك قالوا لا قال هل ادعى هذا الامر - [00:58:35](#)

احد قبله من قومي قالوا لا قال من الذي يتبعه قالوا الضعفاء العبيد والفقراء الى اخره ثم اخبرهم ان هذه سنة الله في الرسل لهذا يقول الله جل وعلا له قل ما كنتم بدعا من الرسل - [00:59:00](#)

يعني انظروا الى الرسل السابقين سنتهم وطرقهم تجدون هذا الرسول مثله ما كنت بدعة من الرسل وكذلك الانسان اذا قال انا رسول ولا يخلو اما ان يكون هو اصدق الناس وابرهم واتقاهم واخوفهم لله - [00:59:24](#)

او بالعكس هذا لا يخفى على من نظر اليه اكدب الناس مع اصدق الناس وافجر الناس معبر الناس لا يمكن اخفاء ابدا هذه كلها آيات فيه في نفسه وغيرها اما الآيات الاخرى مثل القرآن ومثل انشقاق القمر واجابة الدعاء ونصره وغير ذلك - [00:59:54](#)

وكل هذا في سيرته صلوات الله وسلامه عليه فسيرته قراءتها مهمة جدا لانها تزيد الانسان ايمانا وقوله في هذا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى - [01:00:22](#)

يشهد ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به يعني هذا امر ملزم لا بد منه فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم يعني ان دماء الكفار حلال واموالهم حلال - [01:00:45](#)

حتى يقولوا هذا هذه الكلمة فاذا قالوها صاروا في حماية بليغة التي هي العصمة من ان تنال لا اموالهم ولا دمائهم وقوله الا بحقها يعني الواجبات التي وجبت عليهم مما جاء مما جئت به من عند الله - [01:01:06](#)

وقوله حسابهم على الله يعني ليس لي الا الظاهر اما البواطن وما يكونه في نفوسهم فهذا الى الله هو الذي يحاسبهم عليه وهو دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب - [01:01:38](#)

قال ولهما عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [01:01:57](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار لهذا ان المسلم قد يجد طعم الايمان وقد لا يجد - [01:02:11](#)

يعني قد يجد الحلاوة ان الايمان له حلاوة قد يجدها وقد لا يجدها وليس كل مسلم يجد ذلك ثلاث من كن فيه كنا هنا يعني وجدنا كان هنا ناقصة كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [01:02:30](#)

ثم ذكرها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وسواهما يعني من المخلوقات كلها من نفسه وان يحب المرء لا يحبه الا الله يعني ليس لمصالح دنيوية ومنافع ومصاحبة - [01:02:52](#)

وغير ذلك بل يحبه لانه مطيع لله وعلامة ذلك ان هذا الحب لا يتغير بالجفا ولا بالبعد ولا بغير ذلك يبقى بخلاف الحب للمصالح فانه اذا

انقطعت تغيير ولا بد - 01:03:13

وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار يعني وقد يكون اعظم من هذا كراهته لذلك من وجدت في هذه الثلاثة - 01:03:33

فانه يكون قد وصل الى حقيقة الايمان الذي هو الذي فيه طعمه وحلاوته قال وله ما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين - 01:03:51

قوله لا يؤمن هنا في للايمان وهذا النفي كثيرا ما يقول شراح الحديث انه للامام المستحب نفي الايمان المستحب وهذا غير صحيح الا اذا قصد الاستحباب الشيء الواجب الذي يعاقب بترك - 01:04:12

لانه لم يعهد في خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وخطاب الله جل وعلا انه ينفي ما كان واجبا انتفاء شيء مستحب ولو كان ذلك يصح ان ينفي عن جميع المسلمين - 01:04:36

الواجبات الذي يقال ما صلى لماذا؟ لانه ترك شيئا من المستحبات ان هذا الصلاة مثلا خشوع وحضور قلب وهذا قد لا يحصل اذا نفي عن الصلاة صح في على هذا القول - 01:04:53

الصحيح ان المنفي شيء واجب يعذب بتركه اذا ترك لا يؤمن حتى اكون احب اليه الى اخره يعني ان هذا امر حتم لا بد منه فمن لم يفعل يكون معرضا لعذاب الله. نعم - 01:05:14

قال وعن المقدام قال وعن المقدام بن معد كربة الكندي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكئا على اريكته يحدث بحديث من حديثه فيقول. حدثه - 01:05:37

يحدث بحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل وما وجدنا فيه من حلال استحللناه. وما وجدنا فيه من حرام حرمناه الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:52

مثلا حرم الله رواه الترمذي وابن ماجة هذا الحديث فيه انه يجب قبول ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء علم ذلك ولم يعلمه يعني وعلم معناه او لم يعرف معناه - 01:06:07

يجب قبوله ولكن كونه لا يعلم معنى هذا قصور وقوله على اريكته اريقة هي المتكأ الذي يتكى عليه في البيت ولا غيره وكونه يحدث بحديث من حديثي يعني انه يبلغه كلام من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:06:34

يقول بيننا وبينكم كتاب الله يعني انا لا نقبل الا ما جاء في كتاب الله هذا يوجد في فرق من الناس واول من كان في هذا الخوارج ومن قال بهذا الخوارج ثم المعتزلة - 01:06:58

انهم قسموا الدين الى قسمين قالوا قسم لم يثبت الا باخبار الاحاد فلا نقبله هذا صفة اخبار حديث رسول الله كله وقسم جاء متواترا وهو القرآن فهو الذي نقبل ثم يعودون الى هذا ويقولون ايضا دلائل القرآن - 01:07:17

ايضا ليست قطعية وانما هي ظنية والظني لا يصلح في الوصول كل ذلك ضلال وانحراف عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الواجب اذا ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:07:44

في طريق صحيح وجب قبوله وتعين العمل به والابد وهذا يدل عليه قال رحمه الله تعالى باب تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك - 01:08:02

قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 01:08:27

وقوله تعالى يرعى لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه في هذا قال باب تحريضه صلى الله عليه وسلم - 01:08:42

على لزوم السنة الترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك هذا عنوان طويل وفيه معنا مثل ما سبق الوصاية بكتاب الله التمسك به وهو لزوم السنة. السنة - 01:08:58

يطلق على اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته ويدخل في ذلك سيرته كلها وهو كل فعل كل ما يفعله صلى الله عليه وسلم وسنة كل الامور التي من امور الدنيا - [01:09:22](#)

والامور العادية هذي لا تدخلوا في ذلك وقوله والترغيب في ذلك يعني ان في هذا اجر عظيم ترك البدع ضد السنة والتفرق ضد الاعتصام وكذلك الاختلاف والتحذير من ذلك - [01:09:46](#)

لان الله توعده عليه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يعني انه وقدوتكم يجب ان تترسوموا خطاه وتسير خلفه العمل وبكل شيء اقول لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [01:10:12](#)

الرجاء يطلق على الامر الملزم الذي لا بد منه الامر الذي لا بد منه واحيانا يطلق على الامر الاكيد ويرجو لقاء الله ليس مجرد رجب فقط بل يؤمن به يقينا - [01:10:36](#)

ولابد من ذلك واليوم الآخر يعني الذي فيه الحساب والجزاء ويشمل كل ما بعد الموت الى ان يستقر الانسان في اسكنهما في الجنة او في النار قوله وذكر الله كثيرا - [01:11:03](#)

يدلنا على ان الذكر لابد ان يكون له اثر وكلما كثر صار اثره اعظم في النفس وفي العمل قال انه يكون لذلك اسوة وقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [01:11:26](#)

في شيء يعني انهم بعيدون عنك وعن نهجك وعن ما يترتب على جزاء من يتبعك ترتب من الجزاء على لمن يتبعك اقرأ اقرأ الحديث قال ابو عن قال وعن العرياض ابن سادية رضي الله عنه انه قال - [01:11:49](#)

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجدت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله لان هذه موعظة مودع فما تعهدها ابنا وقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة - [01:12:14](#)

وان كان عبدا حبشيا فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [01:12:31](#)

رواه ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وفي رواية له ولمسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - [01:12:50](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:03](#)

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة من عصاني فقد ابى حديث مشهور وفي خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم ووعظه كونه وعظهم يقول موعظة بليغة - [01:13:17](#)

يقول ذرفت من العيون يعني انهم بكوا من ذلك وآآ وجلت من القلوب العيون لا تذرف الا اذا وجدت القلوب وخافت قال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع يعني انه يودعهم - [01:13:39](#)

لان هذه كأنها وصية آآ فما تعهدوا ابنا وكان اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. تقوى الله يدخل فيها فعل كل واجب وترك كل محرم وحقيقتها ان يجعل الانسان بينه وبين المخوف واقيا - [01:13:57](#)

يقبه وهذا لا يكون الا بطاعة الله وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله والسمع والطاعة يعني لمن تأمر عليكم اسمعوا واطيعوا وقوله وان كان عبدا حبشيا يعني وان كان من احقر الناس - [01:14:19](#)

الذين تحتقرونهم وترون انهم ليسوا اهلا بان يكونوا امراء وقدر انه يكون اميرا فانه يجب عليكم ان تسمعوا له وتطيعوا وتتبعوه فانه يقول فانه من يعيش منكم يعني هذا الخطاب للصحابة - [01:14:38](#)

يعني من يمتد عمره فسيرى اختلافا كثيرا يدل على ان الاختلاف انه سيقع بعد وقت قليل من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد وقع عليكم بسنتي يعني تمسكوا بها - [01:14:59](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين هذا مما يدل على ان الذين بعده خلفاؤه وانهم مهديون وراشدون وهم لا يأتون بشيء جديد وانما

يبيّنون سنته ويوضحونها للناس فيتمسك بها تمسكوا بها وعضوا عليها بالتواجد. التواجد هي - 01:15:15
مؤخر الاسنان واول الاضراس ولكل رجل اربعة نواجذ وهي اقوى الاسنان وهو عبارة عن شدة التمسك يقول تمسكوا بها غاية ما
يمكنكم واياكم لان فيها النجاة وفي تركها العذاب ثم يقول واياكم ومحدثات الامور - 01:15:45
الامور يعني في الدين العبادة في امر الله جل وعلا للرسول فان كل محدثة محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة يعني الضلالة تهدي الى النار
نسأل الله السلامة الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:16:11